[58] المهمة من خصائص الكتاب في أسلوبه في النقاش العلمي: 1 - نقل كلام الخصم كاملا قد ذكرنا أن من عادة علماء الشيعة في الرد هو نقل كلام الخصم بصورة كاملة، وبلفظه الوارد في كتابه، فلا ينقصون منه شيئا ولا ينقلونه بالمعنى.. وهكذا كان دأب السيد صاحب العبقات.. فانه يورد كلام الدهلوي وغيره ثم يرد عليه جملة جملة تحت عنوان " قوله - أقول ".. 2 - الاستيعاب الشامل واستوعب هذا الكتاب جميع جوانب البحث حول كل موضوع من مواضيعه.. فهو حينما يأخذ بالرد على استدلال الخصم بحديث من الاحاديث، أو بكلام له في الطعن على استدلال الامامية.. لا يغفل عن جانب من جوانب البحث فيه، ولا يكتفي بالرد عليه من ناحية أو ناحيتين، بل يعالجه علاجا جذريا، ويهدم ما تفوه به من الاساس هدما كليا.. فتراه حينما يرد على قدح ابن الجوزي في حديث الثقلين بايراده في كتابه " العلل المتناهية في الاحاديث الواهية " قائلا: " حديث في الوصية لعترته: أنبأنا عبد الوهاب الانماطي قال: أخبرنا محمد بن المظفر قال: نا أحمد بن محمد العتيقي قال: حدثنا يوسف بن الدخيل قال: حدثنا أبو جعفر العقيلي قال: نا أحمد بن يحيى الحلواني قال: نا عبد ا بن داهر قال: نا عبد ا بن عبد القدوس عن الاعمش عن عطية عن أبي سعيد قال: قال رسول ا " ص ": اني تارك فيكم الثقلين كتاب ا وعترتي وانهما لن يفترقا جميعا حتى يردا علي الحوض فانظروا كيف تخلفوني فيهما. قال المصنف: هذا حديث لا يصح. أما عطية فقد ضعفه أحمد ويحيى وغيرهما. _____